ضد ان تكون المقاومة الفلسطينية وسيطا » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/١٠) . ولم يتم ، بعد ، اتصال اميركي رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، للتوسط في موضوع الرهائن ، والاعتقاد السائد هو ان الولايات المتحدة لن تلجأ الى منظمة التحرير الا اذا اغلقت جميع الخيارات الاخرى في وجهها .

وقد بدأت الولايات المتحدة ، فعلا ، في محاصرة ايران اقتصاديا ، وهذا ما اعلن عنه الرئيس كارتر في بيان الى الشعب الاميركي قال فيه : « اني اصدرت الاوامر بوقف مشتريات كل انواع النفط من ايران التي تستخدم في الولايات المتحدة » (« النهار » ، ١٩٧٩/١١/١٢) ، علما بان الولايات المتحدة تستورد من ايران ٦٠٠ ــ ٨٠٠ الف ب/ي ، اي ما يوازي ١٠٪ من النفط الاميركي المستورد ، وما يساوي ٤ ــ ٥٪ من الاستهلاك الاميركي . اما ايران ، فقد اعلنت حظر شحن نفطها الى الولايات المتحدة .

وعلى صعيد الوساطات ، لم يستجب الخميني ، حتى الان ، لاي منها ، وهو الذي قال لوسيط ارسله قداسة البابا : « لو كان يسوع المسيح حيا لادان اليوم كارتر » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/١٣) . اما الشاه المطلوب ، فقد اعرب عن استعداده لمغادرة الولايات المتحدة . وقد تبرع السادات فاعلن عن استعداده ، لاستقبال شاه ايران ، والاطباء الاميركيين الذين يعالجونه ، وذلك لانقاذ الولايات المتحدة الاميركية من مازقها الراهن في ايران » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/١٠) .

كيف ستتطور قضية احتلال السفارة الاميركية في طهران ؟ وكيف سيعالج الطرفان المازق الراهن ؟ الاحتمالات كثيرة ، والخيارات صعبة ، تحكمها اعتبارات داخلية وعالمية في كلا البلدين . وقد طلب وزير خارجية ايران المكلف بمتابعة موضوع احتلال السفارة ، ابو الحسن بني صدر ، من مجلس الامن ، التدخل في الموضوع ، وابدى الامين العام كورت فالدهايم استعداده للتدخل . ان العالم ينتظر ، فهيبة الولايات المتحدة امام الامتحان .

احمد شاهين